لعله شكل او ثقل

يقصدها الملوك والخلائف … وجائع ذو فاقة وخائف
فيشبع الجائع في ذراها … ويأمن الخائف في حماها
عند مزيد فرسان العرب … يلقى النزيل المستجير ما طلب
يا ليتني سكنت تلك الحلة … بين شموس المجد والأهلة
فإنها كعبة أهل الفضل … ومكة الملح وقدس العقل
في خير دار ضيف خير مرتجى … ملك يعز عنده أهل الحجى
أبلج عوفي النجار ماجد … أروع جم الفضل والمحامد
مشمر حرب أصمعي القلب … مؤدب العبد حليم الكلب
فناؤه سفينة الأرباب … وكلبه للحلم كالجبان
يأمن كل خائف في داره … عز الصفايا الكوم من عساره
فإنها خائفة مروعة … سيفاه كايعه مفجوعه
مجن جان يأسر في الحرب … مؤيل ملهوف خطيب خطب
لو جمعت أثامه الأقران … أنبت بها الأوثان والعقبان
أو تركت حليته الأقمار … ما خسفت وحانها السرار
لكنني إذ فاتني مرادي … منع لي المسرح والمراد
ولم أجد إلى المنى سبيلا … ولا رزقت ظله الظليلا
أحببت أن يكون في حضرته … ذكري عني نائب في خدمته

فلم أجد

فلم أجد إلا كتابا أنظمه … أتحفه بنظمه وأخدمه
يكون في الحضرة عني نائبا … ملازما مجلسه مصاحبا
لأنه خير الملوك أصلا … يهتز منه مادحوه فضلا
وكل مدح قيل في سواه … أفك خلا ما كان في علاه
فإنه وإن غلا في صدقه … وأطنب المادح دون حقه
أكرم بيت في نزار بيته … جم الملوك جنده ومنبته
يعيش تحت ظله الملوك … كما يعيش البائس الصعلوك
قد علم الدهر الوفاء والكرم … وكشف المحل وأعدم العدم
يرحم الجيران والضيفانا … ويرغم الملوك والزمانا
أوفى الملوك ذمة لجاره … بشيمة تعرف من نجاره
لو نزل الشباب في بلاده … رد بياض الشيب عن سواده
أو كان من هباته لما نصل … وامتد للناس الشباب واتصل
أو اقتدى بفعله الزمان … ما خلق الشر ولا العدوان
أو أنه يجير من خوف الردى … ما علقت للمنون أحدا
أنفذت إذ عاق الزمان رحلي … نجلي إلى مجلسه وفضلي
ولو كان حسن خطيرا … ليس له في فنه نظير
كأنه بين القريض والخطب … مجاوره بين الملوك والعرب

Copyright © King Saud University